قرأت لكم

محمد عبد الولي يعود من جديد!

سامي الشاطبي

(أنا مجرد طفل لا يجيد سوى الكتابة والتحدث عن الوطنية بحماس أجوف .....أنا الذي تحدث في الوطنية حتى ملّ الناس منه، وها هي ذي الثورة، فكيف أقف بعيداً عنها؟)..

مقطع من قصة لون المطر لمحمد عبد الولي

ها هو الروائي الأشهر في تاريخ اليمن محمد عبد الولي يعود من جديد بأعماله الكاملة التي تكرمت الهيئة العامة للكتاب بطباعتها مؤخراً تحت عنوان (محمد عبد الولي ..الأعمال الكاملة)

احتوى الاصدار على كل النتاج السردي لعبد الولي في بادرة بديعة تحسب أيضاً للروائي الشاب محمد عبد الوكيل جازم والذي بذل جهوداً جبارة طيلة سنوات مضت في جمع أعمال الراحل، بما فيها تلك التي لم تنشر في الصحف والمجلات العربية والمحلية ولم تطبع في كتب..

وبدأ تنسيق أعمال الراحل مدروساً بعناية، إذ وردت الأعمال بحسب تسلسلها الزمني..الأرض يا سلمى.. مجموعة قصصية واحتوت على (12) قصة هي ..امرأة.. الغول..الدرس الأخير..طريق الصين..ابو ريبة..سوق السبت ..عند امرأة ..اللطمة ..يا خبير.. موت إنسان..لون المطر..على طريق اسمرا.. يموتون غرباء ..رواية..عمنا صالح ..مجموعة قصصية واحتوت على القصص التالية ..عمنا صالح ..لا جديد..ذئب الحلة.. السيد ماجد .. ليلة حزينة أخرى.. النهاية.. رغبة..أعمال مسرحية ..الشيخ بشر الحافي..مسرحية لم تكتمل..مشهد مسرحي..

شيء اسمه الحنين ..مجموعة قصصية واحتوت على القصص التالية..وكانت جميلة ..ليته لم يعد..مومس..الشيء الذي لا يمس..شيء اسمه الحنين..يمامة..سينما طفي لصي..يا أخي اتخارج..الأطفال يشيبون عند الفجر..أصدقاء الرماد..

صنعاء مدينة مفتوحة .. رواية.. ريحانة ..مجموعة قصصية واحتوت على القصص التالية وهي قصص لم تنشر مطبوعة.. ريحانة.. نشوة جويتا..هيلا..عيون هيلا..في قاعة تشايكوفسكي..عيونها.. الضجر.. الصيف والجراد والمطر..لا جديد..انّه يمني..إضراب.

الكتابة من العمق

يظهر جلياً بأن محمد عبد الولي لم يكتب شيئاً من الفراغ، بل من معايشة الوقائع والأحداث التي ذاق مراراتها طيلة حياته القصيرة الحافلة بالأحداث... فهل كان عبد الولي -كونه ولد في اثيوبيا عن أم أثيوبية وأب يمني - يتحدث عن نفسه كهجين ينعت خطأً بـ(المولّد) أم عن كل المولّدين!؟ سؤال أجاب عنه الأستاذ عمر الجاوي في مقدمته لرواية يموتون غرباء:"تمثل طفولة محمد صراعاً حاداً سياسياً واجتماعياً وخلقياً بين ما هو قائم في اليمن من التزمت الحاد وبين ما يمثله المجتمع الحبشي من انفتاح أخلاقي، خاصة بين الذكر والأنثى.

تفتحت عيناه على تزمت ديني في البيت وفساد ودعارة لا حدود لها في أقرب الشوارع والأحياء إلى سكنه، ولم يستطع في طفولته أن يستوعب هذا التناقض الحاد. ولكنه حفظ الكثير من المشاهد واختزنها في ذاكرته لتكون قصصه الأولى عن الهجرة والمهاجرين. وشكّلت فترة ميلاده وصباه في ذاكرته كنزاً هائلاً من الخيالات والصور الاجتماعية والسياسية. ذلك لأن أباه كان من حركة الأحرار اليمنيين، طليعة المعارضة للحكم الإمامي خارج الوطن."

قضية محمد عبد الولي

إن أعمال محمد عبد الولي وكما يتضح جليا من قراءة الأعمال الكاملة أنها توقفنا أمام شخصية عنيت في كتاباتها السردية بقضية رئيسية أولى تمثلت في التمييز الواقع بين اليمنيين المولودين عن أمهات أجنبيات وخاصة أفريقيات وتتضح تلك العناية في رواية يموتون غرباء أول رواية كتبها وتحكي قصة مشوقة ومحزنة في آن معاً عن حياة المهاجرين اليمنيين في أثيوبيا.

يموتون غرباء

عبده سعيد الشخصية الأساسية في الرواية ..يمني مغترب في أثيوبيا ..عمل في البداية جمالاً وتمكّن من فتح بقالة في أديس أبابا..تتضح رغبته في العودة إلى قريته في اليمن بعد 16 عاماً من الهجرة وجمع المال في أثيوبيا من اجل ان يقال عنه انه أحد أغنياء القرية.." سيعود وسيقيم أضخم وليمة عرفتها القرية سيجعلهم يتحدثون عنه لا أياما ولكن شهورا متواصلة ص46 "

وعلى رائحة اللهب الأحمر المنبعث من المدفأة الجديدة والذي أشعله في دكانه بهدف طرد رائحة المواد الغذائية تعتري النشوة عبده عندما يتخيل منظر أهل قريته وهم يرونه يرفل في النعيم ..يستغرق في النوم متناسياً الدخان المتصاعد ويموت غريباً في أثيوبيا.

قد يكون عبده سعيد مات غريبا كغيره من اليمنيين المهاجرين في أثيوبيا والذين يموتون غرباء ولأسباب كثيرة لكنّ الرواية والتي أدانتْ بشيء من الحزن عبده سعيد الذي يمثل الإنسان اليمني المهاجر بأنه لم يترك شيئاً طيباً في حياته لأرضه في قريته ولا لزوجته التي هجرها ولم يساهم في تحرير وطنه كما المئات من المهاجرين والذين كانت لهم إسهامات بارزة في تقديم العون لحركة الأحرار بل ولم يقدم لبلد المهجر سوى أولاداً لم يعترف بحقهم في انتسابهم إليه ..لقد كان مماته مفزعاً وكارثياً إلى هذا الحد.. بالنسبة لقضية التمييز والتي أولها عبد الولي عنايته يتضح ان سكرتير احد التجار اليمنيين الكبار وهو من أب يمني وأم أثيوبية يعاني الأمرين جراء التمييز الواقع عليه.. حتى انه يقوم من فرط حزنه بتبني ابن عبده سعيد الذي رفض الاعتراف به .

"يقولون عليه " مولّد " وأين هي أرضه ؟ وأين هو شعبه؟ لذلك كان السكرتير ينظر إلى الطفل بحنان وبحب أيضاً أنه مثله، الفارق بينهم أن أباه يعترف به كابنه وهذا الطفل يرفضه أباه. أنه يعترف به ولكنهم أخوة! إنهم في مكان واحد. وفي شعب واحد، إنهم الضائعون الذين سيبقون دائماً معلقين في المنتصف يجذبهم حبل إلى مالا نهاية ولا يستطيعون مطلقاً أن يحددوا مصيرهم فلذلك فهم غرباء حتى ولو وجدوا في النهاية المكان الذي يحتمون به."

نجاح

لقد نجح عبد الولي في إثارة قضية الهجرة ..أدانها باعتبارها خيانة وشرح معاناة أبناء المهاجرين والوطن الأم بلغة ضربت بمفردات الوعظ والخطابة عرض الحائط مقابل استبدالها بلغة أخرى ساحرة ومدهشة ..قريبة من نبض الشارع ..

الهجرة كمفردة لها وقع السحر في مجتمعنا المهاجر وتوظيف عبد الولي لهذه المفردة في أعمال قصصية كابوريبة و.... حررها من سلطة الإقطاع (المكان العام) ووعظ الفقيه العالم بالأحوال (المكان الخاص) لهو التحول الأهم والذي فتح فعليا كل الطرق واسعة ولكل الناس وعلى اختلاف أطيافهم وتلاوينهم ليصنعوا نهضتهم.

صنعاء مدينة مغلقة

إن نجاح عبد الولي في إثارة الرأي العام تجاه تلك الفئة التي تعاني التمييز والتشظي لم يجعله يتجاهل مسألة المساهمة في تحرير وطنه ووطن والده اليمن من نير التخلف والاستعباد وذلك في رواية صنعاء مدينة مفتوحة والتي تفنن في تصوير غشم السلطة الإمامية وعدائها للمجتمع وعبّر عن سخطه لشخص الحاكم من خلال شخصية البحار الذي يدخل قلاع الامامة الظالمة ـ بيت عامل زبيد – وقد كان البحار في السادسة عشرة آنذاك ونجح في معاشرة بعض حريم البيت في انتقام أخلاقي.. قصورهم تفضح نفسها بانحلال نسائها ، لقد اخذ البحار في النهاية ما أراد ثم ولى هاربا عبر البحر منتصرا برجولته على تسلط الإمامة .باختصار جسدت الرواية طابع الصراع الاجتماعي والسياسي في حقبة النضال السياسي المنظم ضد الإمامة، كما جسدت بامتلاء شخصياتها وتنوع مصائرها ،توق الشعب اليمني عامة إلى كسر سجن الطغاة وبناء عالم أفضل.

ختاميات

لقد تعرّف الروائي الكبير محمد عبد الولي على معالم بلده في الشمال من خلال السجون وتعرّف على معالم بلده في الجنوب من خلال أشلائه التي احترقت في قضية سقوط طائرة الانتنيوف الغامضة..وقدّم في عمره القصير الذي لم يزد عن 34 عاما مجموعة أعمال سردية ستظل حية طالما بقي التخلف رازحا في اليمن، وظاهرة تمييز المولدين اليمنيين عن أم اثيوبية تحديدا وأب يمني باقية.

سلطة القناعات وفكرة "الأغيار" في مسرحية " دجلة الشهيد"

هايل المذابي

لعل من الصواب علينا قبل الشروع في قراءة مسرحية " دجلة الشهيد " للأديب " عبدالله عباس الإرياني " قراءة واعية أن نفهم سيكولوجية القناعات وأنماطها، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع :الآراء ,القناعات ,العقيدة..

فأما الرأي فهو أمر نشعر نسبياً باليقين به, غير أن هذا اليقين يبقى مؤقتاً. إذ أن من الممكن له أن يتغير بسهولة. فترس طاولتنا الإدراكية تسنده أرجل مرجعية مقلقة لم يتم تمحيصها, وربما كانت تقوم على مجرد انطباعات لا غيرا فالآراء قابلة للتحول خلاف الحقائق, وهي تبنى عادة على مرجعيات قليلة يركز عليها المرء في لحظة ما من لحظات حياته, أما القناعة فهي تتكون حين نبدأ في تطوير المزيد من المرجعيات المساندة, خاصة المرجعيات التي تسندها عاطفة جياشة. وهذه المرجعيات تعطينا شعوراً شديداً باليقين بشيء ما. غير أن علينا أن نؤكد, أن هذه المرجعيات قد تكون بأشكال متنوعة بحيث تشمل تجاربنا الشخصية والمعلومات التي استقيناها من مصادر أخرى ,بل وحتى أشياء تخيلناها بشفافية .

لا شك أن الناس الذين يحملون قناعات لديهم مستوى قوي من اليقين. بحيث أنهم يصبحون مغلقين أمام الإقتناع بمعلومات جديدة. غير أنك إن استطعت التواصل مع هؤلاء الأشخاص والتواؤم معهم فقد تستطيع التغلب على هذا الإنغلاق بحيث تدفعهم إلى التساؤل حول مرجعيتهم , وبذلك يتقبلون معلومات جديدة. وهذا من شأنه أن يخلق قدراً من الشك بحيث تهتز مرجعياتهم القديمة مما يتيح المجال لقناعات جديدة.

وهذا ماكان تفعله شخصية " الصوت " طيلة فصول مسرحية "دجلة الشهيد" مع الجميع .

أما العقيدة فهي تتغلب على القناعة ,وذلك لأن الناس يربطون فكرة ما بقوة عاطفية جديدة .فالشخص الذي يحمل عقيدة لا يكتفي بالإحساس باليقين بها بل يغضب إذا وضعت هذه العقيدة موضع التساؤل, وهو لا يقبل أن توضع مرجعياته موضع التساؤل ولو للحظة واحدة، وهكذا ظل الإمام أحمد في دجلة الشهيد يعزز من هذه العقيدة لدى الجماهير "الأصوات" إذ ظل الجميع يرددون فكرة "الإمام أحمد المتحكم في الجن وما إلى ذلك" ، وبالمثل فإن المتعصبين على مدى التاريخ يتمسكون بما يعتقدون به إلى حد الهوس بحيث أنهم يبدون استعداداً للقتل دفاعاً عن قناعاتهم وهذا هو ما دفع كثير من الناس أيام الحكم الإمامي في اليمن الشمالي حينها " بالتقطرن " احترازاً من الجن بناءً على توجيهات الإمام أحمد, وكما نجده أيضاً للتأكيد على ذلك في دجلة الشهيد، وهو نفسه ما دفع مجموعة من الناس الذين يعيشون في غايانا لدس السم لأطفالهم في شراب الكول إيد لقتلهم ثم تناوله هم أنفسهم بناءً على توجيهات مهووس أطلق على نفسه صفة المسيح ويدعى " جيم جونز " .

ليست المعتقدات المتحمسة قصراً على المتعصبين فقط, بل نجدها أيضاً لدى أي شخص يلتزم التزاماً كافياً بفكرة أو مبدأ أو قضية ويكرس نفسه لها .

وربما كان العامل الأكبر الذي يفرق بين القناعة والعقيدة هو أن العقيدة تنبع عادة من حوادث عاطفية يربط الذهن بينها وبين القول " إن لم أؤمن بهذا سأتعرض لألم شديد. ولو غيرت هذه القناعة فإنني سأفقد الهوية التي تميزني تماماً وكل ما نذرت حياتي من أجله لسنوات " وهذا ذاته ما كانت تخافه الجماهير دائماً في مسرحية "دجلة الشهيد" الخوف من فقدان الهوية .

فالتمسك بالعقيدة بهذا الشكل إذاً يصبح أمراً حاسماً بالنسبة لبقاء الإنسان وحياته. وقد يكون هذا أمراً خطراً, إذ أننا إن لم نكن نبدي أي رغبة في التفكير باحتمال أن تكون قناعاتنا غير صحيحة فإننا سنقع في فخ التصلب الذي قد يؤدي بنا في النهاية إلى الإخفاق, ومن الأفضل للإنسان أن يكون مرناً في قناعاته في بعض الأحيان وهذا بالضبط مالم يتقبله الإمام أحمد كما توضحه المسرحية التاريخية "دجلة الشهيد" المرونة ،رغم كل العروض التي قدمت له من قبل سواءً أخوته أو حتى الثوار الذين انقلبوا عليه وكانوا ضباطاً في جيشه وأنتهى بهم الأمر من ثم بإعدامهم .

رغم ذلك فالمعتقدات تتسم بالإيجابية نظراً للعاطفة التي توحي بها لنا بحيث أنها تمنحنا قوة تحملنا على القيام بالفعل وهذا هو ما حث الثوار على الاستمرار في ما بدأوه وضحوا بأنفسهم من أجله مستمتعين غير آبهين، أليست دجلة الشهيد أكبر مثال على ذلك ..!!؟

ولعل أجمل ما تطالعنا به مسرحية "دجلة الشهيد " التاريخية أن عقيدة المؤمنين بالثورة وأهميتها ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بوجودهم في الحياة وكانت مشبوبة بعاطفة جياشة كُتب لأهلها النصر في النهاية، أمام عقيدة الجماهير " الأصوات " المرتهنة للأمام أحمد بدافع الخوف وليس الحب .

ونعتبر أن أهم التحديات الخاصة بالمعتقدات "معتقد الأصوات في مسرحية دجلة الشهيد إنموذجاً " هو أنها كثيراً ما تبنى على أساس حماس الناس وتبنيهم قناعات غيرهم. ففي الكثير من الأحيان يؤمن الناس بأمر ما لأن كل الآخرين يؤمنون به (هذا ما وجدنا عليه أباؤونا الأولين) وهذا ما يسمى في علم النفس بالبرهان الاجتماعي .

غير أن هذا البرهان الاجتماعي ليس صحيحاً دائماً .فالناس حين يكونوا غير واثقين مما يتوجب عليهم أن يفعلوا يتوجهون إلى الآخرين لكي يوجهوهم ولأجل ذلك ظل الإمام أحمد يوجه الجماهير بسياطه وسيف الوشاح.

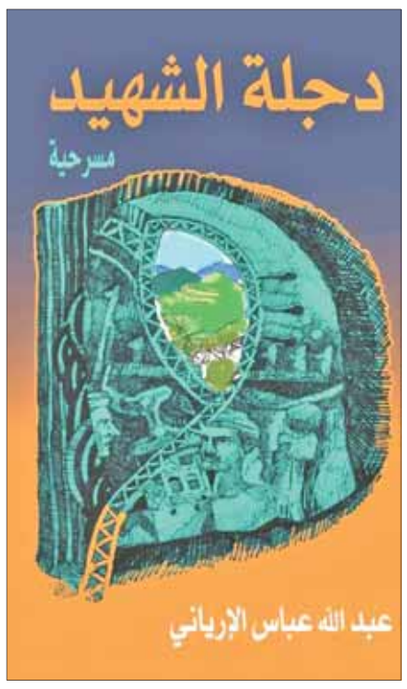

لقد أستطاع أن يحولهم إلى مجرد قطيع من الكباش وهو الأمر الذي سنقف عليه في الجزء التالي من هذه القراءة .

ونخلص من ذلك إلى أن سلطة القناعات وتنميتها وهو ما دأب " الصوت " في مسرحية "دجلة الشهيد " إلى تطويرها ضد قناعات الإمام أحمد التي سيطر بها في المقابل على " الأصوات " كانت السبب في تعاسة هؤلاء وسعادة أولئك أي " المنقلبون الثوار " وأدت في نهاية المطاف إلى انتصارهم وإعادة صياغتهم لعالمهم الذي يعيشون فيه , وراهنوا عليه منذ البداية وحتى ليلة 26 سبتمبر ...

• الأغيار أو الجوييم في مسرحية " دجلة الشهيد "

يقول بوذا : " كما يفكر المرء في أعماق قلبه ,هكذا يكون "..

لقد استطاع الإمام طيلة الوقت كما تجسد "دجلة الشهيد " منذ البداية أن يقنع الجميع بأنهم كباش وقطيع لا أكثر وهو السيد والحاكم المطلق ومن يخالف ذلك فسيف "الوشاح " ينتظر قطع عنقه ، بل لقد أراد أكثر أن يتذللوه تذلل الكباش وأن يتصرفوا وفقاً لهواه وماتمليه عليهم طبيعة الكباش وهذا ليس لأنه حاكمهم بل لأنه لايرى في أصلهم شيء له قيمة سوى العبودية له فعاملهم معاملة الأغيار أو "الجوييم.

يقول الدكتور عبد الوهاب المسيري عن الأغيار (جوييم) Gentiles; Goyyim ، أن «الأغيار» هي المقابل العربي للكلمة العبرية «جوييم»، وهذه هي صيغة الجمع للكلمة العبرية «جوي» التي تعني «شعب» أو «قوم» (وقد انتقلت إلى العربية بمعنى «غوغاء» و«دهماء»). وقد كانت الكلمة تنطبق في بادئ الأمر على اليهود وغير اليهود ولكنها بعد ذلك استُخدمت للإشارة إلى الأمم غير اليهودية دون سواها، ومن هنا كان المُصطلَح العربي «الأغيار». وقد اكتسبت الكلمة إيحاءات بالذم والقدح، وأصبح معناها «الغريب» أو «الآخر».. وهذا ما كان يجسده الإمام أحمد أيضاً طيلة أحداث المسرحية التاريخية " دجلة الشهيد " وفصولها .

وبالمثل نجد النزعة الحلولية المتطرفة، التي تتبدى في التمييز الحادّ والقاطع بين اليهود كشعب مختار أو كشعب مقدّس يحل فيه الإله من جهة والشعوب الأخرى التي تقع خارج دائرة القداسة من جهة أخرى. فقد جاء في سفر أشعياء (61/5ـ6): "ويقف الأجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغريب حراثيكم وكراميكم. أما أنتم فتُدعَون كهنة الرب تُسمَّون خدام إلهنا. تأكلون ثروة الأمم وعلى مجدهم تتأمَّرون". وذلك ذاته ما رآه الإمام أحمد في تلك الجماهير " الأصوات " كما تصورها دجلة الإرياني حيث رآهم أغياراً وقطيعاً سُخرت من أجله .

وأورد كلاماً للمسيري يمكن مطابقته مع مسرحية " دجلة الشهيد " للإرياني وصنع مقارنة تؤكده أو تنفيه .

يقول:))هذا التقسيم الحلولي لليهود إلى يهود يقفون داخل دائرة القداسة، وأغيار يقفون خارجها، ينطوي على تبسيط شديد، فهو يضع اليهودي فوق التاريخ وخارج الزمان، وهذا ما يجعل من اليسير عليه أن يرى كل شيء على أنه مؤامرة موجهة ضده أو على أنه موظف لخدمته. كما أنه يحوِّل الأغيار إلى فكرة أكثر تجريداً من فكرة اليهودي في الأدبيات النازية أو فكرة الزنجي في الأدبيات العنصرية البيضاء. وهي أكثر تجريداً لأنها لا تضم أقلية واحدة أو عدة أقليات، أو حتى عنصراً بشرياً بأكمله، وإنما تضم الآخرين في كل زمان ومكان. وبذا، يصبح كل البشر أشراراً مدنّسين يستحيل الدخول معهم في علاقة، ويصبح من الضروري إقامة أسوار عالية تفصل بين من هم داخل دائرة القداسة ومن هم خارجها. وقد تعمقت هذه الرؤية نتيجة الوضع الاقتصادي الحضاري لليهود (في المجتمع الإقطاعي الأوروبي) كجماعة وظيفية تقف خارج المجتمع في عزلة وتقوم بالأعمال الوضيعة أو المشينة وتتحول إلى مجرد أداة في يد النخبة الحاكمة. ولتعويض النقص الذي تشعر به، فإنها تنظر نظرة استعلاء إلى مجتمع الأغلبية وتجعلهم مباحاً، وتسبغ على نفسها القداسة (وهي قداسة تؤدي بطبيعة الحال إلى مزيد من العزلة اللازمة والضرورية لأداء وظيفتها)) .

بورصة الكتب

المكتبة الوطنية بعدن تختار كتاب "القضاء في جنوب اليمن" كأهم كتاب في عام 2013م

اختارت المكتبة الوطنية بعدن كتاب القضاء في جنوب اليمن (عدن وحضرموت) للفترة من القرن الأول وحتى الرابع عشر الهجري كأهم كتاب تم إيداعه في العام 2013م.

وذكر مدير عام المكتبه الوطنية بعدن عبدالعزيز بن بريك أن احتفالا سينظم في المكتبه مكرش لتكريم القاضي نجيب شميري رئيس المحكمة العليا سابقا والقاضي فهيم عبد الله محسن رئيس محكمة استئناف محافظة عدن والباحث بلال غلام والمستشار هاني النعيمي تقديرا لجهودهم في إعداد ورصد وتوثيق تاريخ القضاء في جنوب اليمن.

وأشار إلى أن الكتاب الذي تم إيداعه يقع في 275 صفحة وعدد من الفصول يتناول القضاء في الجنوب والتنظيم القضائي في اليمن الديمقراطية "جنوب اليمن سابقا"، ومحافظة حضرموت وحقبة ما بعد الإسلام، وما بين القرن الرابع وحتى الثامن الهجري وعصر النهضة القانونية، وفترة ما قبل الاحتلال البريطاني، وتنظيم وتشكيل المحاكم قبل الاستقلال في الدولة القعيطية، والنظام القضائي في الدولة الكثيرية قبل الاستقلال مباشرة وبناء الجهاز القضائي بعد نوفمبر 1967م وحتى أكتوبر 1978م.

ولفت بن بريك إلى أن الكتاب تناول ما شهدته محافظتي "عدن وحضرموت" من ازدهار في تاريخهما القضائي ابتداءً من فترة الاحتلال البريطاني لعدن، وحكم الدولتين الكثيرية والقعيطية لحضرموت وحتى العام 1990م.

من ذاكرة المكتبة

مكتبة عبادي ..أول دار نشر في الجزيرة العربية

دار الكتب العربية المعروفة باسم مكتبة الحاج عبادي .. تأسست في عدن في 1884م وبهذا كانت أوّل دار نشر في الجزيرة العربية .. ولم يسبقها في العالم العربي إلا بلاد الشام ومصر .. الصورة المرافقة عمرها أكثر من ثلاثة أرباع القرن أي خمسة وسبعين عاماً وهي التقطت في عام 1934م ...

والجالس في الصورة هو الحاج عبدالحميد عبادي مؤسس المكتبة.

أسماء وعناوين

(تحولات النصوص) للدكتور عمر عبد العزيز

صدر كتاب (تحولات النصوص) للباحث اليمني الدكتور عمر عبد العزيز عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة يناير 2014م ضمن سلسلة الإبداع العربي برئاسة تحرير الشاعر أحمد توفيق، وجاء الكتاب في 232 صفحة من القطع المتوسط والغلاف للفنان أحمد اللباد، واحتوى الكتاب على مقدمة وخاتمة وبينهما أربعة فصول، وجاء الفصل الأول بعنوان: تحولات النص البصري، وضم: أولا: الفنون البصرية، وثانيًا: أسماء ودلالات، وثالثًا: استعادات إشارية لمفاهيم بصرية، ورابعًا: الكتاب وتحولات النص البصري، وخامسًا: التلفزيون تحولات النصوص البصرية، ثم جاء الفصل الثاني بعنوان: الأدب والالتزام، وجاء الفصل الثالث تحت عنوان: النص وموسيقى الوجود، وضم: أولا: الوجود من منظور المكان والزمان، وثانيًا: غنائية السرد، وثالثًا: تضاريس الموسيقى، ورابعًا: وقفة أمام بعض التجارب الموسيقية .. أم كلثوم نموذجًا ...آفاق أخرى لأم كلثوم سيدة الغناء العربي، وأخيرًا جاء الفصل الرابع والأخير بعنوان: العرب والنص الشفاهي.

النقد الأدبي في حضرموت

بالتعاون بين دار حضرموت للدراسات والنشر ومؤسسة العون للتنمية صدرت للدكتور أحمد باحارثة كتاب بعنوان (النقد الأدبي في حضرموت في العصر الحديث)، والكتاب هو رسالة.

"الموروث الشعبي في السرد العربي"

صدر للروائي والباحث محمد عزيز العرفج كتاب "الموروث الشعبي في السرد العربي" مع عدد المجلة العربية لهذا الشهر ربيع الأول ????هجرية والتي تصل لكل الدول العربية ، وجاء الكتاب في "92" صفحة من القطع العادي ،واحتوى على أربعة فصول ، حيث جاء الفصل الأول تحت عنوان: "الاهتمام بالمأثور الشعبي والثقافة التقليدية" إذ سلّط العرفج فيه على اهتمام المؤسسات الرسمية وبعض الآراء العربية والعالمية حول الفلكلور الشعبي ، وجاء الفصل الثاني تحت عنوان: "دور الرسائل الأكاديمية في خدمة الموروث الشعبي" ليسلّط المؤلف الضوء على ثلاث رسائل علمية اهتمّت بالتقاليد الشفوية نالت درجات الماجستير في ثلاث جامعات عريقة ، أما الفصل الثالث فقد جاء تحت عنوان: "الحكاية الشعبية والموروث الشفاهي" ليبيّن فيه اهتمام الباحثين بالحكاية والمأثور ، وجاء الفصل الرابع والأخير تحت عنوان: "الرواية" ليكشف لنا المؤلف عن اكتشافات غير مسبوقة عن بعض الروائيين العرب المشاهير الذين نظموا الأشعار النبطية والحورانية والزجلية وبعض فنونها ، وخطأ بعضهم في النقل ، واقتباس الآخرين من الحكايات الشعبية لوضعها في قالب روائي ،واستعانة آخرين بشعراء شعبيين .